الستائر المطوية عنصراً زخرفياً على المنشآت المعمارية والتحف التطبيقية في فترة عصر محمد علي وأسرته (ق13-14هـ/19-20م)

نوره محمد عبد القادر

كلية الآثار- جامعة عين شمس
Nora.abdelkader@arch.asu.edu.eg

الملخص:

تمثل الزخارف عصب الفنون الإسلامية؛ فبتنوعها على العمائر والتحف التطبيقية جعلت لها رونقاً وجمالاً، ولما كان عصر محمد علي وأسرته فترة تحول في تاريخ العمارة والفنون الإسلامية حيث انتشرت مجموعة من الطرز والعناصر الزخرفية التي انتقلت إلى مصر كتقليد أوروبي، ومن ثم اجتمعت في هذه العناصر بعض القيم الفنية التي غلب عليها الطابع الأوروبي، كما حملت في طياتها بعض الأساليب الفنية الفريدة التي لم تكن شائعة من ذي قبل، لذا فقد تمّ خلال هذه الورقة البحثية دراسة واحدة من هذه العناصر الفنية التي لم تلق حظها من الدراسة بما يوازي قيمتها الفنية وهي زخرفة **"الستائر المطوية"** على العمائر والتحف التطبيقية في عصر محمد علي وأسرته، خاصة وأن هذه الزخرفة لا تزال تستخدم حتى الآن في منتجاتنا المختلفة؛ لذا كان لابد من دراستها وتتبعها على النماذج المختلفة والمنتقاة من المنشآت والتحف المتنوعة.

الكلمات الدالة: الستائر المطوية، الطراز الرومي التركي، طراز الكلاسيكية الجديدة، عصر أسرة محمد علي

Abstract:

Decorations represent the backbone of Islamic art. Its diversity on buildings and applied art made it splendor and beauty, and since the Period of Mohammed Ali Dynasty was a period of transformation in the history of Islamic architecture and art, where a group of styles and decorative elements spread that moved to Egypt as a European tradition, and then some artistic values that prevailed over them were combined in these elements. The European character, as it carried with it some unique artistic styles that were not common before, so during this research paper one of these artistic elements that did not receive the benefit of the study was studied in a manner equivalent to its artistic value, which is the decoration of the "Drapery swags" on the buildings and applied art in the Period of Mohammed Ali Dynasty, especially since this decoration is still used in our various products; so, it was necessary to study and this decoration on the different models chosen from the various facilities and art.

Key Words: Drapery swags, The Turkish Rummy Style**,** Neo Classical style, Period of Mohammed Ali Dynasty.

-تقديم:

شهدت مصر في عصر محمد علي وأسرته طفرة معمارية وفنية هائلة إذ تغير نظام المباني وطرز الفنون وتحولت من الطراز الإسلامي إلى مباني وفنون منفذة على الطراز الأوروبي الوافد[1]، وكان لمحمد علي وخلفائه دورٌ بارزاً في ذلك، فقد حاولوا تطبيق النظام الأوروبي في جميع مناحي الحياة[2] بزخارفه وأشكاله المختلفة، فقد أعطى محمد علي باشا (1220- 1265هـ/ 1805- 1848م) لهذه الطرز الأوروبية الأحقية الشرعية التي مكنتها

[1] نجم، عبد المنصف سالم حسن، *قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي*، جزءان، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م، ج2، ص أ.

[2] عبد العاطي، شريف عبد العاطي سليمان، *دراسة علاج وصيانة الزخارف الجصية الملونة والمذهبة بالمنشآت الأثرية في عهد أسرة محمد علي تطبيقاً على أحد النماذج المختارة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009م، ص7.

من التغلغل في المجتمع المصري فيما بعد[3]، وقام في سبيل ذلك بإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا[4] واستقبل عشرات الأجانب في مصر وقلدهم مناصب في الدولة[5]، كما استقدم المهندسين الأجانب من الخارج، وقد سار خلفاؤه من بعده على نفس النهج وخاصة الخديوي إسماعيل (1280- 1297هـ/ 1863- 1879م) الذي سعى إلى جعل القاهرة باريس الشرق[6]، ومن ثم بدأت الطرز المعمارية والفنية الأوروبية المختلفة تفد إلى مصر[7]؛ فانعكس ذلك بأروع صوره على العمارة والفنون خاصة في قصور الأمراء والباشوات والأثرياء من المصريين الذين شيدوها على الطراز الأوروبي، فظهرت مجموعة من العناصر الزخرفية التي لم تكن شائعة من قبل على العمائر والتحف التطبيقية؛ منها زخرفة الستائر ذات الطيات الطبيعية، التي تم اختيارها موضوعاً لهذا البحث.

وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار مدى ما وصلت إليه الحالة الفنية في عصر محمد علي وأسرته، وذلك من خلال تتبع أصل هذه الزخرفة والطراز الذي تنتمي إليه، هذا فضلاً عن تحديد أهم الأشكال المختلفة لهذا العنصر، وطرق تنفيذها على العمائر والتحف التطبيقية، وأهم أماكن استخدامها، وأيضاً أهم العمائر والتحف الفنية الباقية التي زينت بهذا العنصر.

وسوف تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

1. **التأصيل اللغوي والأثري لزخرفة الستائر المطوية**
2. **أشكال الستائر المطوية**
3. **العناصر الزخرفية على الستائر المطوية**

1. التأصيل اللغوي والأثري لزخرفة الستائر المطوية:

الستارة من الستر بالفتح، أي كل ما يستر به[8]، وتُعرف الستائر بالسجف بالفتح ويكسر والجمع سجوف وتعني السُتر[9]، كما تُعرف الستارة بالسجا[10] وهي ما يستر به[11]، وتُعرف أيضاً بالبُرْقُع[12] كما يطلق على ستارة باب الكعبة[13].

---

[3] نصر، كريمة حسين أحمد، *واجهات منشآت المعماري أنطونيو لاشاك الباقية بالقاهرة والإسكندرية*، رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2018م، ص 376.

[4] البنا، سامح فكري طه المرسي البنا، *العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط*، الاتحاد العام للأثريين العرب، الندوة العلمية الرابعة عشرة دراسات في آثار الوطن العربي، 2013، ص1177.

[5] أحمد، أمل محفوظ ومعبد، ياسر على، *مرونة العمارة الإسلامية (عمارة القرن 19 في القاهرة كنموذج)*، مجلة العمارة والفنون، العدد السابع، 2017م، ص 1.

[6] Sakr, T.M.R., Early Twentieth-Century Islamic Architecture in Cairo, The American University in Cairo, 1993, p.9.

[7] علي، نهى علي محمد، *العمارة الكلاسيكية الجديدة في القاهرة والإسكندرية في القرن التاسع عشر حتى نهاية أسرة محمد علي –دراسة أثرية-*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2017م، ص أ.

[8] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، *لسان العرب*، 15جزء، تحرير: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2009م، ج4، ص342.

[9] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، *المخصص*، 17 سفر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م، سفر 4، ص 75.

[10] حُرِّفَت في العامية الحديثة بلفظة "سجأ"؛ انظر: عبد الحميد، إيمان مصطفى، *حرفة العقادة الإفرنجية دراسة ميدانية*، مجلة الفنون الشعبية، العدد 91، 2012م، ص 120.

[11] ابن منظور، *لسان العرب*، ج14، ص 371.

[12] البرقع: الغطاء أو الحجاب الذي تلبسه النساء، ويطلق على الستارة برقع لأنها تستر وتحجب وتغطي كما يغطي البرقع وجه المرأة؛ انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، ج8، ص9.

[13] دوزي، رينهارت، *تكملة المعاجم العربية*، ترجمة: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد، 1980م، ج1، ص 302.

أما عن التعريف الفني لزخرفة الستائر المطوية فيقصد بها تلك الوحدة الزخرفية التي شُكلت على هيئة قطعة من القماش معقودة من أعلى أو من جانبيها، ويبدو عليها كثرة الطيات الطبيعية المتماوجة الموزعة بشكل متناسق سواء بالطول أو بالعرض[14]. وتمّ تنفيذها على المنشآت المعمارية والتحف التطبيقية محل الدراسة عن طريق الرسم بالدهانات الزيتية[15]، أو عن طريق الحفر على الرخام أو المعادن أو الخشب أو الجص، وقد وُجِد من هذه الزخرفة عدة أشكال -كما سوف يُذكر في الصفحات القليلة القادمة- حيث وردت على العديد من العمائر والتحف التطبيقية التي تنتمي إلى فترة محمد علي وأسرته وعرفت لدى المتخصصين بمصطلح الستائر المطوية، أو الستائر ذات الطيات الطبيعية.

ويذكر الباحثون والمتخصصون في هذا المجال أنَّ أصل هذه الزخرفة يرجع إلى الطراز الرومي[16] التركي[17] الذي ظهر في تركيا في أوائل القرن (12هـ/ 18م) بداية من عصر السلطان أحمد الثالث (1115-1143هـ/1703- 1730م)، وذلك بفضل موقعها لأوروبا، ومنها انتقل هذا الطراز إلى مصر في فترة القرن (13هـ/ 19م)[18].

وبالبحث تبين أنَّ هذه الزخرفة ظهرت في الفنون الكلاسيكية القديمة؛ إذ وُجِدَت على أحد المذابح الرومانية بمدينة بومباي بإيطاليا يرجع إلى القرن الأول قبل الميلاد[19](لوحة 1)، كما وُجِدَت هذه الزخرفة على العديد من نماذج الفسيفساء الرومانية؛ مثل فسيفساء عرس أريادن ابنة الملك مينوس التي تنسب إلى القرن الثاني الميلادي[20](لوحة 2)، ووجدت أيضاً على مجموعة من الأواني الفخارية صنعت في منطقة الغال Gaul[21] في

---

[14] عبد العزيز، هدير علي، *أشكال الستائر المرسومة في تصاوير المخطوطات المغولية الهندية في الفترة من عام 932هـ/ 1526م إلى 1268هـ/ 1857م*، مجلة المؤرخ المصري، العدد 56، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2020م، ص 368.

[15] يعد الرسم بالدهانات الزيتية ابتكاراً أوروبياً خالصاً، ظهر للمرة الأولى في هولندا وبلجيكا على يد الفنان جان فان إيك، ثم انتشر في إيطاليا، وبعدها توغل إلى تركيا في أواخر القرن (12هـ/ 18م)، وانتقل إلى مصر عن طريق الأتراك والأجانب الذين وفدوا إلى مصر؛ انظر: نجم، عبد المنصف سالم، *قصر السكاكيني دراسة معمارية فنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1996م، ص 119؛ *قصور الأمراء*، ج2، ص187؛ أحمد، شريف محمد سيد، *منشآت أميرات أسرة محمد علي باشا في القاهرة والجيزة منذ عصر محمد علي باشا وحتى عصر خديوي مصر عباس حلمي الثاني (1220هـ/ 1805م- 1333هـ/ 1914م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2020م، ص520.

[16] أُطلق عليه الطراز الرومي نسبة إلى ولاية "ألبانيا " وهي إحدى الأقاليم أو الولايات التابعة للإمبراطورية العثمانية الواقعة في الأراضي الأوروبية ، والتي سميت بالروماني، أي بلاد الروم أو أهل الروم، إذ كانت هذه الأراضي ملكًا للدولة الرومانية من قبل، ويعد أصل هذا الطراز هو "طراز الركوكو الفرنسي " الذى انتقل إلى تركيا فقد أتت إليها مجموعة من العناصر الزخرفية التي قام الأتراك بمزجها بعناصرهم القديمة مما غيَّر في شخصيتها الأوروبية وطبعها بطابع جديد؛ للاستزادة انظر: نجم، عبد المنصف سالم، *قصور الأمراء*، ج2، ص215؛ عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية على العمائر الإسلامية والتحف التطبيقية لأسرة محمد علي بالقاهرة في القرن (13هـ/ 19م)*، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص2007م، ص 119؛ كونيل، ارنست، *الفن الإسلامي من العصر الأموي إلى العثماني*، ترجمة: أحمد موسى، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، 2021م، ص240.

[17] الكسباني، مختار، *تطور نظم العمارة في أعمال محمد علي بمدينة القاهرة- دراسة للقصور الملكية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1993م، ص266؛ نجم، *قصور الأمراء والباشاوات*، ج2، ص 215؛ غنيمة، محمد، *عروش تتهاوى النهايات الدرامية للأسرة العلوية*، الرواق للنشر والتوزيع، 2000، ص 50؛ عياد، *التأثيرات الفنية والمعمارية الاوربية*، ص 119؛ عبد العاطي، *دراسة علاج وصيانة الزخارف الجصية الملونة*، ص 14؛ عبد المنعم، شيماء أسامة محمد، *الطراز الرومي التركي على العمائر والفنون التطبيقية بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة أثرية فنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2014م، ص ص 154-155؛ عبد الوهاب، عبد الفتاح، *الاستراحات الملكية في مصر خلال الأسرة العلوية دراسة معمارية فنية مقارنة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2014م، ص532؛ أحمد، *منشآت أميرات أسرة محمد علي*، ص 448.

[18] عبد المنعم، *الطراز الرومي التركي*، ص1.

[19] Grant, M., Cities of Vesuvius Pompeii & Herculaneum, New York, 1976 P. 96.

[20] Eraslan, Ş., Dionysus and Ariadne in the light of Antiocheia and Zeugma Mosaics, Anatolia Antiqua, XXIII, 2015, p.55.

فترة القرن الثاني الميلادي منها آنية فخارية محفوظة بالمتحف البريطاني[22] يزين حافتها العلوية شريط من الستائر ذات الطيات الطبيعية (لوحة 3).

هذا فضلاً عن ظهور هذا العنصر في الفنون الساسانية منها فسيفساء لإحدى سيدات البلاط الملكي بأرضية قصر بيشابور بإيران ترجع إلى النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي؛ إذ يزين أعلاها ستارة نصف دائرية يتدلى منها من الجانبين ما يشبه العصابة[23] (شكل 1). كما ظهرت الستارة المطوية في العصر البيزنطي في فسيفساء الإمبراطورة تيودورا وحاشية البلاط الملكي بكنيسة القديس ڤيتال براڤينا بإيطاليا التي تنسب إلى القرن السادس الميلادي[24](لوحة 4).

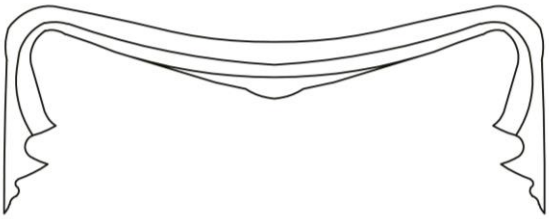

شكل (1) رسم توضيحي لستارة من الفسيفساء لإحدى سيدات البلاط الملكي بأرضية قصر بيشابور بإيران، عمل الباحثة

ولما كانت زخرفة الستائر المطوية أحد العناصر الزخرفية التي ظهرت في الفنون الكلاسيكية القديمة لذا أُعيد استخدامها مرة أخرى في القرن (12هـ/18م) بأوروبا في فترة إحياء الطرز (الفنون) الكلاسيكية (الكلاسيكية الجديدة)[25]، حيث نجدها تزين مكتباً خشبياً صُنع في فرنسا يحمل تاريخ سنة (1191هـ/ 1776م)[26]، محفوظ في متحف المتروبوليتان[27](لوحات 5، 5/أ)، علاوة على أنَّ الزخرفة نفسها ظهرت كذلك على قمة وأرجل مكتبين خشبيين متشابهين صُنعا في بريطانيا مؤرخين بسنة (1195هـ/ 1780م) أحدهما محفوظ في متحف المتروبوليتان (لوحات 6، 6/أ، 6/ب)[28]، والثاني محفوظ في متحف فيكتوريا وألبرت بلندن[29]. هذا فضلاً عن نموذج مصغر لظهر أريكة كان يستخدمه النساجون في المصانع الفرنسية يرجع إلى القرن (12هـ/ 18م)[30]، وجدت كذلك على وعاء سكر من الفضة صنع في أوروبا يرجع إلى سنة سنة (1210هـ/ 1795م) محفوظ في متحف

---

[21] هو الاسم الذي أطلقه الرومان في القرن الثاني قبل الميلاد على المنطقة التي كانت تضم فرنسا، لوكسمبورج، بلجيكا، هولندا، شمال إيطاليا، وأجزاء من سويسرا وغرب ألمانيا؛ انظر:

King, A., Roman Gaul and Germany, The University of California, 1990, p. 7.

[22] King, A., Roman Gaul and Germany, p. 129.

[23] المصري، نرمين، *تطور فن الفسيفساء في العصر البيزنطي من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر الميلادي*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التصوير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2001م، ص 87

[24] المصري، *تطور فن الفسيفساء في العصر البيزنطي*، ص 221.

[25] استخدم مصطلح الكلاسيكية الجديدة للتعبير عن أي عمارة أو فن قام بإحياء الفن الإغريقي أو الروماني وذلك بعد اكتشاف المدن الرومانية القديمة مثل هيركولانيوم وبيستون وبومبى وذلك سنة (1149- 1170هـ/ 1736- 1756م) كحركة مضادة للإسراف والتكلف الذي اتسم به طرازي الباروكو والركوكو؛ للاستزادة انظر: نجم، *قصور الأمراء والباشاوات*، ج2، ص5؛ علي، *العمارة الكلاسيكية الجديدة*، ص 8.

[26] Grosheide, D.O.K., Koeppe, W. & Rieder, W., European Furniture in The Metropolitan Museum of Art Highlight of the Collection, New York, 2006, p. 171.

[27] Grosheide, D.K. & Munger, J., The Wrightsman Galleries for French Decorative Arts the Metropolitan Museum of Art , New York, 2010, P.88.

[28] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/196513

[29] Grosheide, D.O.K. & Koeppe, W. & Rieder, W., European Furniture in The Metropolitan Museum, pp. 184- 186.

[30] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/436399

المتروبوليتان[31](لوحة 7)، كما وجد هذا العنصر على العديد من النماذج الأخرى التي تؤكد ظهوره في كل من الفنون الكلاسيكية القديمة وفترة إحياء الكلاسيكية الجديدة في أوروبا.

وفيما يتعلق بالستائر ذات الطيات الطبيعية في العصر الإسلامي فقد ظهرت أقدم نماذجها المعروفة في العصر الأموي (41-132هـ/661-750م) في فسيفساء الجامع الأموي بدمشق (86هـ/ 705م)[32] (لوحة 8)، كما ظهرت في العصر العباسي في عدد من تصاوير المخطوطات من أقدمها مخطوط خواص العقاقير المؤرخ بسنة (621هـ/ 1224م)، في تصويرة تمثل صيدلية[33] (لوحة 9)، وظهرت أيضاً في تصاوير مخطوط مقامات الحريري (634هـ/ 1237م) في أكثر من تصويرة من بينها واحدة تمثل وليمة في مدينة سنجار[34] (لوحة 10)، كما وجدت الستارة في أحد المخطوطات التي تم تزويقها في مصر وهو مخطوط الرسائل وأعمال الرسل المؤرخ بسنة (647هـ/ 1249م) في تصويرة بولس الرسول يعلم بعض التلاميذ[35] (شكل 2)، ووجدت أيضاً في تصاوير المدرسة الجلائرية بإيران في تصويرة زواج الأمير هماي والأميرة همايون بمخطوط خمسة خواجوي كرمانة المؤرخ بسنة (898هـ/ 1396م) المحفوظ في المتحف البريطاني بلندن[36].

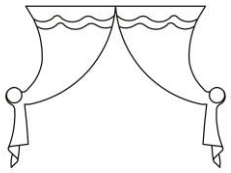

شكل (2) رسم توضيحي لستارة بتصويرة بولس الرسول يعلم بعض التلاميذ، من مخطوط الرسائل وأعمال الرسل، عمل الباحثة

من خلال العرض السابق يُلاحظ أنَّ جميع نماذج الستائر ذات الطيات الطبيعية التي ظهرت في العصر الإسلامي -منذ فجر الإسلام وحتى نهاية القرن (9هـ/ 15م)- قد استُخدِمَت كجزء من المنظر التصويري؛ حيث مَثُلت جزءاً من قطع أثاث التصويرة التي اعتاد المصور الإسلامي رسم جميع عناصره المختلفة، ولم تُستخدم كعنصر زخرفي. إذ أن استخدامها كعنصر زخرفي ظهرت أقدم نماذجه في الفنون الكلاسيكية القديمة؛ لذا يمكن القول إن زخرفة الستائر ذات الطيات الطبيعية ربما كانت أحد عناصر طراز الكلاسيكية الجديدة الذي انتشر في أوروبا إبان النصف الثاني من القرن (12هـ/ 18م) كما سبقت الإشارة والذي نادى بإحياء العناصر الإغريقية والرومانية القديمة وذلك بعد حفائر مدينتي بومباى وهيركلانيوم، ومنها انتقل هذا الطراز إلى مصر عن طريق

---

[31] Wees, B.C., and Harvey, M. H., Early American Silver in The Metropolitan Museum of Art, New York, 2013, p.297.

[32] للمزيد عن فسيفساء الجامع الأموي انظر:

Flood, F. B., The Great Mosque of Damascus: studies on the making of an Umayyad visual culture, Boston, 2000, pp. 15-35; Hillenbrand, R., Reflection on the Mosaics of the Umayyad Mosque in Damascus, in: Arabia, Greece, and Byzantium Cultural Contacts in Ancient and Medieval Times, Proceeding of the International Symposium on the Historical Relations between Arabia, the Greek and Byzantine World (5th century BC- 10 Century AD), Riyadh, 6-10 December, 2010, pp.163-210.

[33] العلي، زكية عمر، *الستائر وأنواعها في العصر العباسي*، مجلة كلية الآداب، العدد: ملحق، جامعة بغداد، 1978م، ص 279؛

Ettinghausen, R., Die Kunstsch Ätze Asiens Arabische Malerei, Washington, 1962, p. 87.

[34] البهنسي، صلاح أحمد، *فن التصوير في العصر الإسلامي*، 3 أجزاء، النشأة والابتكار، القاهرة، 2007م، ، ج1 ص 62.

[35] فرغلي، أبو الحمد محمود، *التصوير الإسلامي نشأته موقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه*، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، 1991م، ص 122.

[36] فرغلي، التصوير الإسلامي، ص 224.

الصناع الأجانب. وقد يدعم هذا الرأي أن عناصر الطراز الرومي التركي هي في أصلها عناصر أوروبية تم تحويرها بما يتناسب مع التقاليد التركية، أما عناصر طراز الكلاسيكية الجديدة هي عناصر تم تنفيذها بنفس الطريقة والأسلوب الكلاسيكي القديم، وعند محاولة تطبيق هذا على عنصر الدراسة يتبين أن نماذج الستائر المطوية التي ظهرت على العمائر والتحف التطبيقية في مصر في فترة عصر محمد علي وأسرته قد نُفذت بنفس طريقة الكلاسيكية الجديدة في أوروبا، كما سيأتي لاحقاً. يضاف إلى هذا أن جميع الآراء المؤيدة لنسبة هذا العنصر إلى الطراز الرومي التركي لم يذكر أي منها الأسباب التي أدت إلى نسبة هذا العنصر ضمن العناصر المميزة لهذا الطراز، فهل كان السبب أن زخرفة الستائر المطوية قد ظهرت بكثرة ضمن العمائر التي بنيت على الطراز الرومي التركي؟ إن كان الأمر كذلك فيمكن القول بأنه لا توجد منشأة معمارية بنيت في مصر خلال فترة القرن 13هـ/ 19م ولا توجد بها تأثيرات كلاسيكية، هذا فضلاً عن عدم وجود أية منشأة أيضاً بنيت خلال هذه الفترة ويمكن نسبتها إلى طراز بعينه فقد اجتمع في هذه المنشآت أكثر من طراز في آن واحد.

على أية حال سواء كانت زخرفة الستائر المطوية تنتمي إلى طراز الكلاسيكية الجديدة كما تُرجح الدراسة أو تنتمي إلى الطراز الرومي التركي كما يذكر المتخصصون في هذا المجال، فإنها تُعدّ غالباً عنصراً أوروبياً.

2.أشكال الستائر المطوية:

تنوعت أشكال الستائر المطوية على العمائر والتحف التطبيقية في عصر محمد علي وأسرته، ومن خلال تتبع هذا العنصر على الفنون والعمائر المختلفة تم حصر شكلين رئيسين هما الستائر البسيطة والستائر المركبة.

2. 1.الستارة البسيطة:

وهي الستارة الأوسع انتشاراً على العمائر التي تنسب إلى فترة القرنين (13- 14هـ/ 19- 20م) مقارنة بالتحف التطبيقية التي تنتمي إلى تلك الفترة، وهي تتألف من طبقة واحدة إما من فستونات[37] يتدلى منها في بعض الأحيان منديل[38] من الجانبين، أو من برقع معقود من أعلى أو من جانبيه، يتم تنفيذها بلون واحد، أو لونين أو ثلاثة ألوان على الأكثر، الستارة البسيطة تشتمل على نوعين رئيسيين هما:

2. 1. 1.الستارة ذات الفستونات:

تتألف من فستونة واحدة يتدلى منها منديل من الجانبين أو تتألف من مجموعة من الفستونات المكررة أو المتداخلة، ويوجد منها الفستونات ذات الطية الواحدة كما في الستائر الجصية بقصر الحرم بالقلعة (1243هـ/ 1827م) في كل من قاعة المجد باللون الذهبي (لوحة 11) (شكل 3) وقاعة الطعام باللون السمني يقطعها تهشيرات بنية اللون (لوحة 12) (شكل 4)، كما تزين الفستونة ذات الطية الواحدة الإطار العلوي للرفرف الخشبي بسبيل محمد علي بالنحاسين (1244هـ/ 1829م) (لوحة 113) (شكل 5). أما الفستونات متعددة الطيات فتتجلى أبرز نماذجها في سقف قاعة الطعام[39] بقصر محمد علي بشبرا (1223- 1227هـ/ 1808- 1821م)، الذي تزينه مجموعة من الفستونات المتداخلة بالألوان الزيتية إحداهما باللون الزيتي والأخرى باللون الذهبي بالتناوب (لوحة 14) (شكل6). يُضاف إلى ذلك الفستونات متعددة الطيات التي يتدلى منها منديل من الجانبين كما في الستائر التي تزين قصر الجوهرة (1228- 1229هـ/1812-1814م) (شكل 7)، ومن أجمل النماذج التي تنتمي إلى هذا الشكل الفستونات الرخامية بواجهة سبيل محمد علي بالعقادين (1236هـ/ 1820م) التي يفصل بينها شريط حلزوني (لوحة 15) (شكل 8)، وفستونات النافورة الرخامية بحديقة الأزبكية المؤرخة بسنة (1292هـ/ 1872م)[40] (لوحة

---

[37] الفستونات هي أشكال تشبه الأقواس أو أنصاف الدوائر المتصلة؛ انظر: فرغلي، *التصوير الإسلامي*، ص 122؛ عبد العال، داليا علي، *الأنماط الفنية للزخرفة العثمانية*، مجلة مدارات دولية، العدد الثاني، 2019م، مج1، ص 118.

[38] قطعة قماش تشبه العصابة تتدلى من الستارة؛ انظر: فرغلي، *التصوير الإسلامي*، ص 122.

[39] القاهرة التاريخية، قصر محمد علي بشبرا، 2005م، ص 171.

[40] كانت هذه النافورة موجودة بقصر الأميرة شيوه كار بشارع القصر العيني (ق14هـ/20م) –مبنى مجلس الوزراء حالياً- نقلتها الأميرة المذكورة من بقايا القصر العالي بعد هدمه في سنة (1343هـ/ 1905م)، وكانت هذه الفسقية مهداة لجدها إبراهيم باشا بن محمد علي حين زار أوروبا، ثم قام الخديوي إسماعيل بنقلها إلى حديقة الأزبكية؛ انظر: ثابت، إبراهيم صبحي السيد غندر، *أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين دراسات حضارية وآثارية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2004م، ص859؛ إبراهيم، محمد

16) (شكل 9)، كما يزين قصر الأميرة شيوه كار بالمطرية (1324هـ/ 1906م) ستائر فستونية منها واحدة جصيه تعلو المدفأة (شكل10)، وأخيراً يزين واجهة قصر البارون مجموعة من الفستونات الجصية (شكل11).

شكل (3) رسم توضيحي لستائر فستونية بقاعة المجد بقصر الحرم، عمل الباحثة

شكل (4) رسم توضيحي لستائر فستونية تزين قاعة الطعام بقصر الحرم، عمل الباحثة

شكل (5) شكل توضيحي لستائر فستونية تزين الرفرف الخشبي بواجهة سبيل محمد علي بالنحاسين، عمل الباحثة

شكل (6) شكل توضيحي لستائر فستونية تزين سقف قاعة الطعام بقصر محمد علي بشبرا، عمل الباحثة

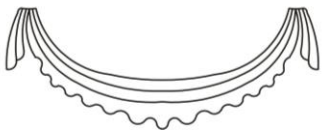

شكل (7) رسم توضيحي لستائر فستونية بقصر الجوهرة، عمل الباحثة

شكل (8) رسم توضيحي لستائر فستونية بواجهة سبيل محمد علي بالعقادين، عمل الباحثة

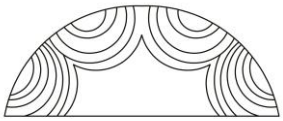

شكل (9) رسم توضيحي لستائر فستونية بنافورة حديقة الأزبكية الرخامية، عمل الباحثة.

شكل (10) رسم توضيحي لستائر فستونية تزين أعلى المدفأة بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية، عمل الباحثة

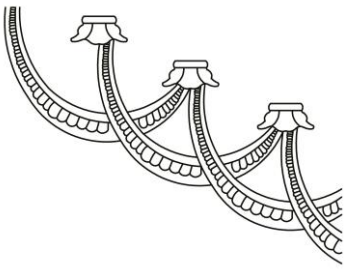

شكل (11) رسم توضيحي لستائر فستونية تزين درابزين أحد سلالم قصر البارون، عمل الباحثة

أحمد عبد الرحمن، *عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة دراسة آثارية وفنية مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2011م، ص144؛ الكلاوي، ناصر منصور إبراهيم، *حدائق القاهرة في عصر أسرة محمد علي*، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2013م، ص 352.

وهناك الستائر ذات الفستونات الدائرية التي تلتف حول دائرة، وهذا الشكل غالباً ما يوجد في الأسقف وخاصة القباب؛ حيث تلتف الفستونات حول الصرة في المنتصف. ومن أجمل النماذج التي تنتمي إلى هذا الشكل قبة جوسق الرواق الشمالي بقصر محمد علي بشبرا التي يزينها مجموعة من الفستونات بالألوان الزيتية يفصل بينها أشكال هرمية الشكل تتدلى منها مجموعة من الأهداب (لوحة 17) (شكل 12). هذا فضلاً عن الفستونات الزيتية التي تزين القبة المركزية في جامع محمد علي باشا بالقلعة (1246هـ/ 1830م) التي يفصل بينها وريدات متعددة الشحمات (لوحة 18) (شكل 13)، وأحياناً تلتف الفستونات حول شكل مثمن كما بالستائر الفستونية في باطن القبة الخشبية التي تعلو الفوارة بجامع محمد علي بالقلعة (لوحة 19) (شكل 14).

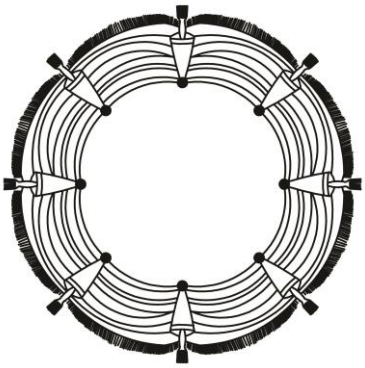

شكل (12) رسم توضيحي لفستونات دائرية تزين قبة جوسق الرواق الشمالي بقصر محمد علي بشبرا، عمل الباحثة

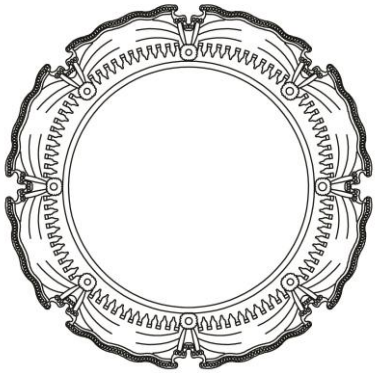

شكل (13) رسم توضيحي لفستونات دائرية تزين القبة المركزية بجامع محمد علي بالقلعة، عمل الباحثة.

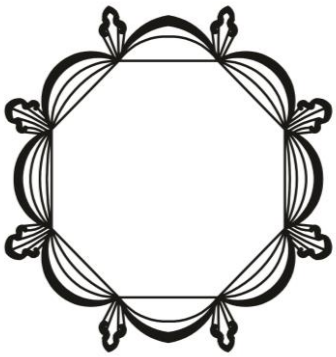

شكل (14) رسم توضيحي لفستونات مثمنة تزين باطن القبة الخشبية التي تعلو فوارة الصحن بجامع محمد علي بالقلعة، عمل الباحثة

وفيما يتعلق بالستائر ذات الفستونات على التحف التطبيقية فأجمل نماذجها على حامل زهرية من الخشب، محفوظ في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل (ينشر لأول مرة) [41] يتألف من عمود أسطواني مضلع يزين حافته العليا فستونة يتدلى من طرفيها منديل (لوحة 20) (شكل 15). هذا إلى جانب شمعدان من البرونز محفوظ في متحف سراى الجزيرة يزين بدنه فستونات يتدلى منها مجموعة من الأهداب[42] (شكل 16). وينتمي إلى هذا الشكل كذلك بعض التراكيب الرخامية بمقابر الأسرة الملكية منها واحدة تحمل تاريخ سنة (1263هـ/ 1848م)

[41] رقم السجل 10

[42] فرج، مها حسن زينهم، *التحف الثابتة والمنقولة بسراي الجزيرة دراسة أثرية فنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار ، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2016م، ص 139.

(لوحة 21) (شكل 17)، علاوة على الستائر الفستونية ذات الألوان الزيتية التي تزين المكتبة الخشبية بحجرة المكتب بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية (شكل 18).

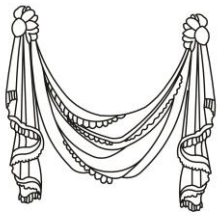

شكل (15) رسم توضيحي لستارة فستونة تزين حامل زهرية محفوظ بمتحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، عمل الباحثة

شكل (16) رسم توضيحي لستائر فستونية تزين شمعدان من البرونز محفوظ بمتحف سراى الجزيرة، عمل الباحثة.

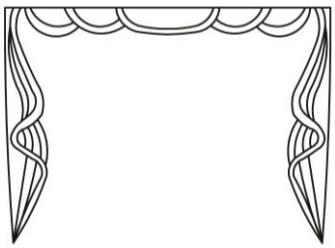

شكل (17) رسم توضيحي لستارة ذات فستونات تزين تركيبة مؤرخة بسنة 1263هـ/ 1848م، عمل الباحثة

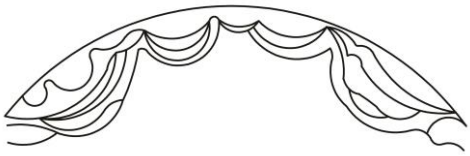

شكل (18) رسم توضيحي لستائر فستونية تزين المكتبة الخشبية بحجرة المكتب بقصر الأميرة شيوه كار بالمطرية، عمل الباحثة

من خلال العرض السابق لنماذج الستائر الفستونية يُلاحظ أنها قد نُفذت بنفس الطريقة الكلاسيكية سواء من حيث الشكل الذي كان يتألف عادة من فستونة يتدلى منها في أغلب الأحيان منديل من الجانبين، أو الأسلوب الذي كان يتنوع ما بين الرسم أو الحفر.

2. 1. 2. الستارة ذات البرقع:

وهى تشبه قطعة من القماش الفضفاض ذات طيات متعددة معقودة من أعلى وتنسدل إلى أسفل، منها ما هو مدرج من أسفل ويتدلى منه أهداب كما في الستائر المحيطة بسقف قاعة الطعام بقصر الحرم (لوحة 22) (شكل 19)، وتكون الستارة أحياناً مقعرة من أسفل مثل الستارة التي تزين النافورة الرخامية بقاعة مجلس العدل بقصر الحرم (لوحة 23) (شكل 20)، والبراقع التي تزين كل من نوافذ واجهة السبيل الملحق بجامع سليمان أغا السلحدار(1253- 1255هـ/ 1837- 1839م) (لوحة 24)، وأعلى فتحة الباب المؤدية إلى المصلى بالجامع نفسه (لوحة 25)، وجدران قاعة الفسقية بقصر المانسترلي بالمنيل (1267هـ/ 1850م) (شكل 21)، ونجدها في بعض الأحيان الأخرى مستوية من أسفل مثل البراقع التي تزين سقف القاعة رقم ثلاثة عشر بالمتحف الخاص بقصر الأمير محمد علي بالمنيل (لوحة 26).

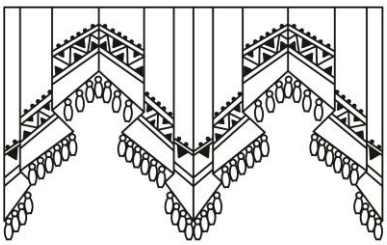

شكل (19) رسم توضيحي لبرقع بجدران قاعة الطعام

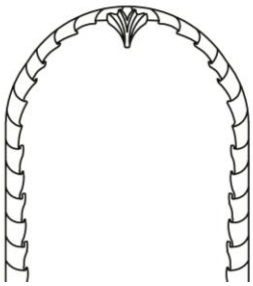

شكل (20) رسم توضيحي لبرقع بالنافورة الرخامية بقاعة

بقصر الحرم، عمل الباحثة مجلس العدل بقصر الحرم، عمل الباحثة

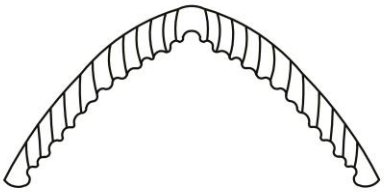

شكل (21) رسم توضيحي لبرقع يزين جدران قاعة الفسقية بقصر المانسترلي بالمنيل، عمل الباحثة

وينتمي إلى هذا الشكل من الستائر مجموعة من البراقع الدائرية التي تلتف حول صرة في المنتصف سواء كانت في الأسقف الخشبية المسطحة أو القباب، وتظهر نماذج هذا الشكل في سقف حجرة التسبيل بسبيل محمد علي بالنحاسين (لوحة 27)، والسقف الخشبي أعلى الباب المؤدي من الحرم إلى المصلى بجامع محمد علي بالقلعة (لوحة 28)، كما يزين هذا الشكل أيضاً قباب الرواق المحيط بالحرم بجامع سليمان أغا السلحدار (لوحة 29)، وسقف القاعة الذهبية بقصر الأمير محمد علي بالمنيل (1320- 1348هـ/ 1901- 1929م) الذي يشتمل على ستارة دائرية جصية تزينها مجموعة من النجوم والأهلة (لوحة 30) (شكل 22).

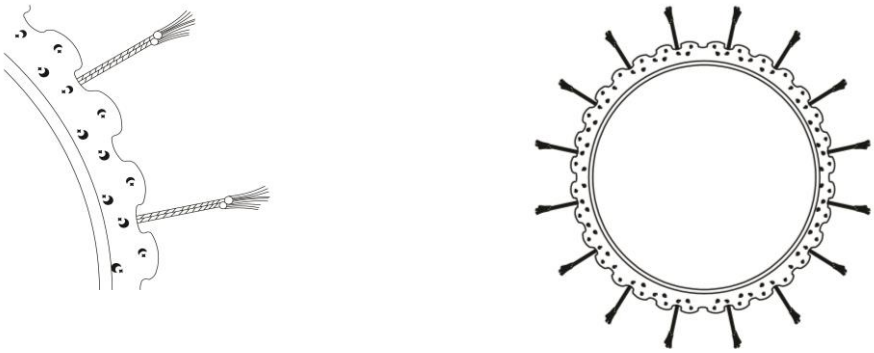

شكل (22) رسم توضيحي لبرقع يزين سقف القاعة الذهبية بقصر الأمير محمد علي بالمنيل، عمل الباحثة

وتزين الستارة ذات البرقع أيضاً بعضاً من التحف الثابتة كالمنبر الخشبي بجامع محمد علي بالقلعة (لوحات 31، 31/أ) (شكل 23)، كما تزين الحافة العلوية لأربعة دواليب خشبية بالقاعة رقم ثلاثة عشر بالمتحف الخاص بقصر الأمير محمد علي بالمنيل (شكل 24)

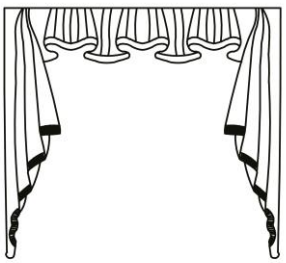

شكل (23) رسم توضيحي لبرقع يزين المنبر الخشبي بجامع محمد علي بالقلعة، عمل الباحثة

شكل (24) رسم توضيحي لبرقع يزين أربعة دواليب خشبية متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، عمل الباحثة

من العرض السابق يُلاحظ مدى التنوع في تنفيذ زخرفة الستائر البسيطة من حيث أساليب تنفيذها التي تنوعت ما بين الرسم بالدهانات الزيتية أو الحفر على الجص أو الرخام أو الأخشاب أو المعادن، كما تنوعت أشكالها طبقاً

لمكان استخدامها حيث اتخذت الشكل الأفقي على الجدران، بينما تتخذ الشكل الدائري أو المثمن على الأسقف، كما أقتصرت ألوانها على لون واحد أو لونين أو ثلاثة ألوان على الأكثر.

2. 2. الستارة المركبة: ويقصر بها الستارة التي تتألف من طبقتين أو أكثر، وقد أمكن حصر أربعة أشكال مختلفة من هذا النوع:

2. 2. 1. الستارة ذات الطبقتين: وهى تضم واحدة علوية وأخرى سفلية وقد تُنفذ الطبقتان بنفس الشكل كما في الستائر التي تزين سقف قاعة الخديوي توفيق بقصر الحرم التي يزينها برقعان (لوحة 32) (شكل 25)، أو تنفذ بشكلين مختلفين مثل الستائر التي تزين سقف إحدى قاعات قصر محمد علي بشبرا التي تضم طبقتين؛ العلوية منهما ذات برقع مستدير، والسفلية بها فستونات يتدلى منها منديل من الجانبين (شكل 26)، وأيضاً الستائر التي تزين باطن القبة التي تعلو حجرة التسبيل بسبيل محمد علي بالعقادين التي تتألف من طبقتين؛ العلوية ذات فستونات والسفلية بذات رقع مستدير (لوحة 33) (شكل 27)، هذا فضلاً عن الستائر ذات الطبقتين التي تزين جدران قصر المانستيرلي وتتألف من برقع في الطبقة العليا أسفله صف من الفستونات (شكل 28).

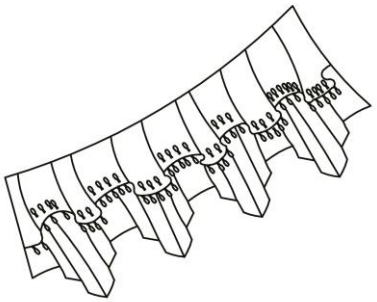

شكل (25) رسم توضيحي لستارة من طبقتين تزين سقف قاعة الخديوي توفيق بقصر الحرم، عمل الباحثة

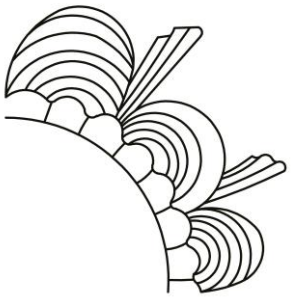

شكل (26) رسم توضيحي لستارة من طبقتين تزين سقف إحدى القاعات بقصر محمد علي بشبرا، عمل الباحثة

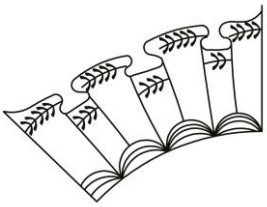

شكل (27) رسم توضيحي لستارة من طبقتين تزين باطن القبة التي تعلو حجرة التسبيل بسبيل محمد علي بالعقادين، عمل الباحثة

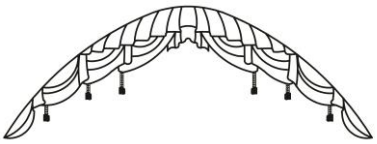

شكل (28) رسم توضيحي لستارة من طبقتين تزين جدار قصر المانستيرلي، عمل الباحثة

وينتمي إلى هذا النوع من الستائر المركبة ذات الطبقتين شعار المملكة الذي يتألف من تاج يتدلى منه ستارتين إحداهما علوية تتألف من فستونتين كل منهما معقودة من جانبها برباط أو أشرطة طائرة أو فيونكات، والستارة السفلية برقع من القماش الفضفاض[43]، وربما يكون شعار المملكة هذا أحد الأدلة التي تؤكد أيضاً انتماء زخرفة الستائر المطوية إلى طراز الكلاسيكية الجديدة كما سبقت الإشارة؛ إذ يؤكد المتخصصون في فترة عصر أسرة

[43] نجم، عبد المنصف سالم حسن، *شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية دراسة أثرية فنية*، الاتحاد العام للأثريين العرب، الندوة العلمية الحادية عشرة دراسات في آثار الوطن العربي، ج2، 2009م، ص986.ص 965.

محمد علي أن شعار المملكة كان أحد العناصر التي انتقلت إلى مصر إبان القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي من الفنون الأوروبية، وأن المصدر الأول لهذه الزخرفة كان عرش نابليون الأول؛ الذي كان على هيئة كرسي يتوجه من أعلى التاج الإمبراطوري الذي يتدلى منه ستائر فضفاضة[44].

خلاصة القول ستارة شعار المملكة ظهرت على العديد من العمائر والتحف التطبيقية التي تنتمي إلى فترة عصر أسرة محمد علي، وتتجلى أبرز نماذجها في قصر عابدين (1279هـ/ 1863م) بالجدار الشرقي لفناء النافورة، وبصالون محمد علي بذات القصر (لوحة 34) (شكل 29)، كما يزين هذا الشعار أيضاً مدفأة بهو الاستقبال بالطابق الأرضي بقصر الأمير يوسف كمال بالمطرية[45] (1325- 1328هـ/1907-1910م) (شكل 30).

شكل (29) رسم توضيحي لستارة من طبقتين تزين جدران وصالون محمد علي بقصر عابدين، عمل الباحثة

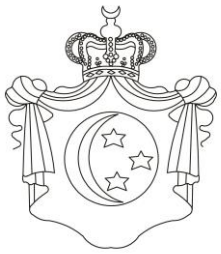

شكل (30) رسم توضيحي لستارة من طبقتين بمدفأة بهو الاستقبال بقصر الأمير يوسف كمال بالمطرية، عمل الباحثة

هذا وقد ظهرت الستارة ذات الطبقتين أيضاً على بعض التحف التطبيقية ومن أمثلتها لوح رخامي محفوظ في متحف قصر الأمير محمد على بالمنيل[46]، وهو مزين بستارة تتألف من طبقتين العليا من براقع تنسدل إلى أسفل والطبقة الثانية من فستونتين (شكل 31)، كما يظهر نفس الشكل على عدد من التراكيب الرخامية بمقابر الأسرة الملكية منها تركيبة باسم فاطمة هانم ابنة الخديوي إسماعيل المتوفاة سنة 1250هـ/ 1834م التي يزينها ستارة من طبقتين معقودة بفيونكة وأشرطة طائرة (لوحة 35)، وتركيبة أخرى باسم شمس الصفا هانم المتوفاة سنة 1262هـ/ 1846م (لوحة 36).

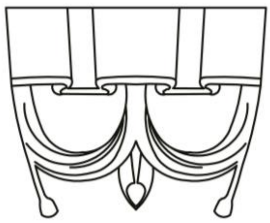

شكل (31) رسم توضيحي لستارة من طبقتين تزين لوحاً رخامياً بمتحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، عمل الباحثة

كما ظهرت ستارة شعار المملكة ذات الطبقتين كذلك على عدد كبير من التحف التطبيقية الثابتة والمنقولة، لعل أبرزها التركيبة الرخامية بقبة الأميرة شيوه كار (1268هـ/ 1947- 1948م) (لوحة 37) (شكل 32)، وعلى مجموعة من أظرف البورسلين تنسب إلى القرن 13هـ/ 19م، محفوظة في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل[47] (شكل 33)، ويشغل هذا الشعار أيضاً قمة برواز خشبي يضم صورة إحدى بنات إلهامي باشا يرجع

---

[44] Speltz, A., The Style of Ornament, New York, 1959, p. 597.

[45] عبد العاطي، محمد صلاح محمد، *أعمال الأمير يوسف كمال الباقية بمصر دراسة أثرية معمارية وفنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2010م، ص 58.

[46] رقم السجل 53

[47] الدسوقي، شادية، وآخرون، *طرز زخرفة التيجان بالشارات على بعض التحف الزجاجية والخزفية بقصر محمد علي بالمنيل*، مجلة العمارة والفنون، العدد التاسع عشر، 2019م، ص 312.

للقرن 14هـ/ 20م محفوظة في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل (ينشر لأول مرة)[48] (لوحة 38؛ 38/أ) (شكل 34). وظهرت نفس الستارة كذلك على بيضة نعام مؤرخة بسنة 1356هـ/1938م محفوظة في متحف الصيد بقصر الأمير محمد علي بالمنيل[49] (لوحة 39). هذا فضلاً عن وجودها على عدد كبير من الكؤوس والفناجين والدوارق من البلور الصخري والزجاج المحفوظة في متحف قصر عابدين ترجع إلى سنة 1310هـ/ 1892م[50] (شكل 35).

شكل (32) رسم توضيحي لستارة شعار المملكة على التركيبة الرخامية للأميرة شيوه كار، عمل الباحثة

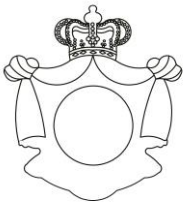

شكل (33) رسم توضيحي لستارة شعار المملكة على أظرف من البورسلين بمتحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، عمل الباحثة

شكل (34) رسم توضيحي لستارة شعار المملكة تزين قمة برواز خشبي خاص بإحدى بنات إلهامي باشا بمتحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، عمل الباحثة

شكل (35) رسم توضيحي ستارة شعار المملكة على عدد من الكؤوس والفناجين والدوارق من البلور الصخري والزجاج المحفوظة في متحف قصر عابدين، عن: نجم، شارة الملك والرمز، ص 966

2. 2. 2. الستارة ذات الثلاث طبقات: ووجد كذلك الستائر التي تتألف من ثلاث طبقات ونشاهد أبرز نماذجها في قصر الحرم بقاعة السلام حيث تتألف الستارة من ثلاث طبقات؛ العليا من مجموعة من الفستونات يليها إلى أسفل برقع ينسدل إلى أسفل يليه طبقة من الفستونات يتوسطها منديل وتعقد من جانبيها برباط يتدلى منه برقع ذو طيات متعددة (لوحة 40) (شكل 36)، ونجد لها مثال أخر بقاعة مجلس العدل تتألف من طبقة من الفستونات يليها إلى أسفل برقع ذو طيات متعددة ينسدل إلى أسفل والطبقة الثالثة مجموعة من الفستونات يتوسطها منديل وتعقد من جانبيها برباط يتدلى منه برقع ذو طيات متعددة (لوحة 41)(شكل 37).

[48] رقم سجل 72

[49] الشوكي، أحمد، بيض النعام تحف تطبيقية من مصر الإسلامية، حوليات إسلامية، العدد 53، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، 2019م، ص 373.

[50] نجم، شارة الملك والرمز وشعار المملكة، ص 966.

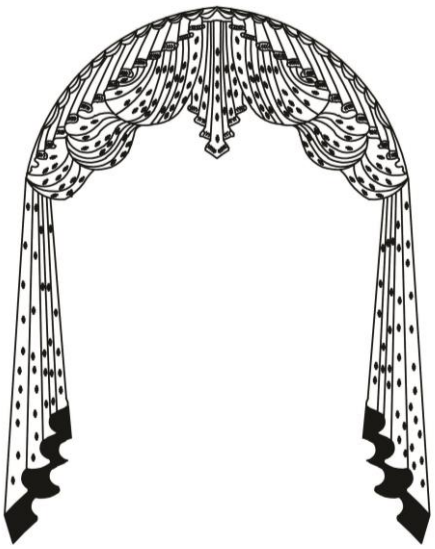

شكل (36) رسم توضيحي لستارة من ثلاث طبقات على أحد جدران قاعة السلام بقصر الحرم، عمل الباحثة

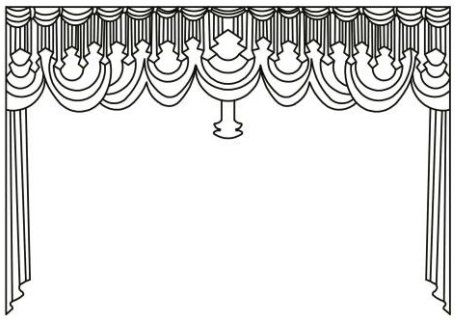

شكل (37) رسم توضيحي لستارة من ثلاث طبقات بقاعة مجلس العدل بقصر الحرم، عمل الباحثة

وهناك شكل آخر للستائر ذات الثلاث طبقات يتخذ شكلاً دائرياً يلتف في أغلب الأحيان حول صرة في المنتصف، تمثله ستارة تزين القباب الأربع في أركان المصلى بجامع محمد علي بالقلعة تتألف من طبقتين من الفستونات يتوسطهما طبقة من البراقع متعددة الطيات (لوحة 43) (شكل 38)، والعكس في الستارة التي تزين القبة التي تعلو فتحة الباب المؤدية إلى المصلى بجامع سليمان أغا السلحدار التي تتألف من طبقتين من البراقع يتوسطهما طبقة من الفستونات (لوحة 43) (شكل 39).

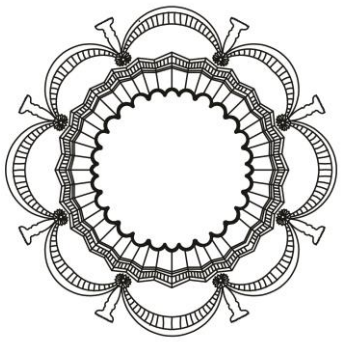

شكل (38) رسم توضيحي لستارة من ثلاث طبقات بالقباب الأربعة في أركان المصلى بجامع محمد علي بالقلعة، عمل الباحثة

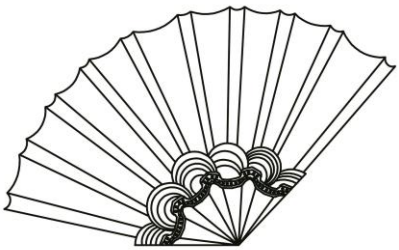

شكل (39) رسم توضيحي لستارة من ثلاث طبقات بالقبة التي تعلو فتحة الباب المؤدية إلى المصلى بجامع سليمان أغا السلحدار، عمل الباحثة

2. 2. 3. الستارة ذات الأربع طبقات: يوجد هذا الشكل -على سبيل المثال- في قاعة الخديوي توفيق بقصر الحرم التي يزينها ستارة تتألف من أربع طبقات؛ العليا من فستونات يليها إلى أسفل طبقة من البراقع ثم طبقة من الفستونات معقودة من جانبيها ويتدلى منها برقع ينسدل إلى أسفل، كما يتوسط هذه الفستونات منديل، أما الطبقة الرابعة فتتألف من برقع قصير (لوحة 44) (شكل 40)

2. 2. 4. الستارة المكونة من خمس طبقات: ووصلنا كذلك ستارة ذات خمس طبقات منها ستارة فريدة بقاعة المدفعية بقصر الحرم؛ الطبقة الأولى منها تضم مجموعة من الفستونات يليها إلى أسفل طبقة من البراقع والطبقة الثالثة بها فستونات يتوسطها برقع والطبقة الرابعة ذات برقع قصير، أما الطبقة الخامسة والأخيرة فتتألف من فستونتين نصف دائريتين يتدلى من كل منهما برقع ينسدل إلى أسفل (لوحة 45) (شكل 41).

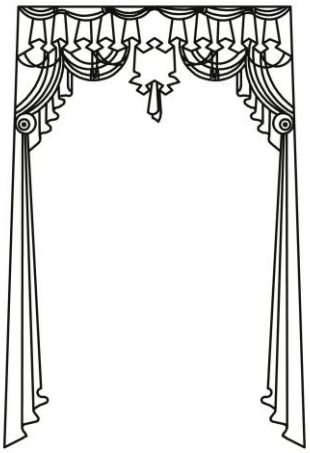

شكل (40) رسم توضيحي لستارة من أربع طبقات بقاعة الخديوي توفيق بقصر الحرم، عمل الباحثة

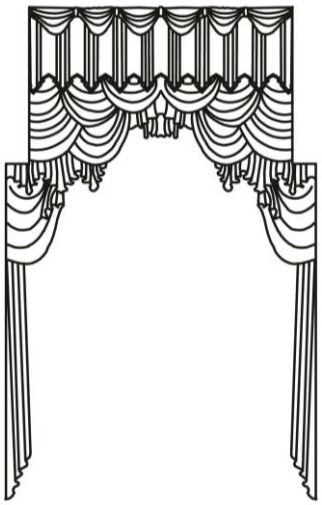

شكل (41) رسم توضيحي لستارة من خمس طبقات بقاعة المدفعية بقصر الحرم، عمل الباحثة

3- العناصر الزخرفية على الستائر المطوية:

3-1-أوراق الأكانتس:

تعد أوراق الأكانتس من أهم العناصر الزخرفية شائعة الاستخدام على العمائر والتحف التطبيقة التي تنتمي إلى فترة عصر أسرة محمد علي، وتتميز الأكانتس بأوراقها العريضة المدببة. وكان أول من عرف الزخرفة بأوراق الأكانتس هم الإغريق، فقد استوحى منها المعماري الإغريقي زخرفة تيجان الأعمدة الكورنثية وذلك في أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد، كما استخدم البيزنطيون ورقة الأكانتس على منحوتاتهم الحجرية والخشبية؛ حيث ظهرت في القسطنطينية في سنة 390م تقريباً وظلت شائعة الاستخدام حتى القرن الخامس الميلادي[51]. وانتقل هذا العنصر أيضاً إلى الفن القبطي وكان يرمز إلى السماء[52]، وفي فترة لاحقة إلى الفن الإسلامي؛ حيث ظهرت في العمارة الإسلامية المبكرة في فسيفساء قبة الصخرة (72هـ/ 691م)[53].

ظهرت أوراق الأكانتس مع الستائر المطوية في نافورة قاعة مجلس العدل بقصر الحرم؛ حيث ظهرت الستائر المطوية وكأنها تتدلى من مجموعة من أوراق الأكانتس (لوحة 23)، وظهرت في البرقع الذي يزين قباب الرواق المحيط بالحرم بجامع سليمان أغا السلحدار (لوحة 29)، وكذلك على المنبر الخشبي بجامع محمد علي بالقلعة؛ حيث ظهر صف من أوراق الأكانتس يتدلى منها ستائر مطوية (لوحتا 31، 31/أ).

3-2-عقود الأزهار والأكاليل:

كانت عقود الأزهار والأكاليل من الوحدات الزخرفية التي وفدت إلى مصر متأثرة بطراز النهضة والباروك[54]، وهي عبارة عن مجموعة من فروع الأزهار والفواكة تُشكَّل بهيئة قوس ينتهي طرفاه في أغلب

---

[51] عبد المنعم، *الطراز الرومي التركي*، ص ص 140- 141.

[52] عبد الفتاح، هالة فؤاد، *دراسة أثرية للعناصر الزخرفية والأساليب الصناعية على المنحوتات الحجرية والرخامية بالمتحف القبطي بالقاهرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1992م، ص 142.

[53] إبراهيم، إبراهيم وجدي، *أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد علي وخلفائه*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2007م، ص120.

[54] نجم، *قصور الأمراء والباشوات*، ص142.

الأحيان بأشكال فيونكات[55]. ويعتبر الإغريق هم أول من استخدموا الزخارف النباتية في شكل عقود، كما استخدمها الرومان أيضاً إلا أنها أصبحت أكبرحجماً وأكثر سمكاً[56].

ظهرت عقود الأزهار تتدلى من الستائر الدائرية التي تزين سقف القاعة الذهبية بقصر الأمير محمد علي بالمنيل (لوحة 30).

3-3-أشكال المزهريات وباقات الورود:

هي الأواني التي يخرج منها الفروع النباتية المزهرة وباقات الورود، وهي من التأثيرات الهلنستية التي انتقلت إلى الفن الإسلامي، وقد استُخدم هذا العنصر في الفن الإسلامي على مر العصور؛ حيث ظهرت هذه المزهريات في فسيفساء قبة الصخرة[57].

وظهرت أشكال المزهريات وباقات الورود أسفل الستائر المطوية التي تزين إحدى التراكيب الرخامية بمقابر الأسرة الملكية والمؤرخة بسنة (1263هـ/ 1848م) (لوحة 21). كما ظهرت بعض الورود البسيطة في طرفي الستائر الفستونية كما في الستائر التي تزين القبة المركزية بجامع محمد علي بالقلعة (شكل 13) (لوحة 18)، وفي الستائر التي تزين حامل زهرية محفوظ في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل (ينشر لأول مرة) (شكل 15) (لوحة 20).

3-4-التاج الملكي:

يمثل التاج أحد أهم العناصر الزخرفية في شارة الملك وشعار المملكة؛ فقد استخدم التاج كشارة للملك وعلامة من علامات السيطرة والحكم[58]. وكان استخدام زخرفة التاج في مصر في القرنالثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي كشارة من شارات الملك والحكم على العمائر والفنون التي نفذت في تلك الفترة ما هي إلا محاكاة لملوك أوروبا الذين استخدموا التاج على الشعار الملكي في القرن الثامن عشر وبصفة خاصة في بريطانيا[59]، وكان أشهر من استخدم التاج الملكي كرمز للعرش والملك هو الملك نابليون الأول الذي استخدمه أعلى كرسي عرشه[60]، وأصبح التاج الذي يعلو كرسي العرش يمثل شعار الإمبراطورية أو شعار المملكة. كما ظهر هذا الشعار على التحف الأوروبية وأيضاً العملات وخاصة تلك التي ضربت في فرنسا مثل عملة ماري لويس (1231هـ/ 1815م)، وعملة الإمبراطور نابليون الثالث التي ضربت سنة (1272هـ/ 1855م) وغيرها من العملات الأخرى[61].

وكان التاج من العناصر الزخرفية التي كانت مصاحبة لزخرفة الستائر المطوية في شعار المملكة؛ حيث كانت تتدلى الستارة ذات الطبقتين كما سبقت الإشارة من التاج الملكي، وظهرت هذه النماذج في ستارة شعار المملكة بصالون محمد علي بقصر عابدين (شكل 29) (لوحة 34)، وعلى ستارة بمدفئة بهو الاستقبال بقصر الأمير يوسف كمال بالمطرية (شكل 30) وعلى التركيبة الرخامية للأميرة شيوه كار (شكل 32) (لوحة 37)، وكذلك على برواز خشبي لإحدى بنات إلهامي باشا محفوظ فيمتحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل (ينشر لأول مرة) (شكل 33)(لوحة 38)، وأيضاً ظهر مصاحباً لستارة شعار المملكة على بيضة نعام محفوظة في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل (لوحة 39).

3-5- النجوم والأهلة:

---

[55] نصر، *واجهات منشآت المعماري أنطونيو لاشاك*، ص 612.

[56] عبد المنعم، *الطراز الرومي التركي*، ص 138.

[57] إبراهيم، *عمائر الأميرة شيوه كار*، *ص*296.

[58] الدسوقي، شادية، وآخرون، *طرز زخرفة*، ص 307.

[59] نجم، شارة الملك والرمز وشعار المملكة، ص 965.

[60] Speltz, A., The Style of Ornament, p. 597.

[61] نجم، شارة الملك والرمز وشعار المملكة، ص 965.

تعد النجوم والأهلة من العناصر الزخرفية شائعة الاستخدام على العمائر والتحف التطبيقية في مصر في عصر أسرة محمد علي[62]، وكان استخدام مثل هذا العنصر بمثابة اعتراف وإعلان صريح بتبعية مصر في تلك الفترة إلى الدولة العثمانية[63] التي كان يزين علمها النجوم والأهلة[64]؛ حيث اتخذ محمد علي باشا سنة (1242هـ/ 1826م) علم مصر على نفس النمط العثماني ولكن وضع نجمة خماسية بدلاً من النجمة السداسية التي كانت تزين العلم العثماني[65].

وتظهر زخرفة النجوم والأهلة على الستائر التي تحيط بأسفل السقف الخشبي بسقف القاعة رقم ثلاثة عشر بالمتحف الخاص بقصر الأمير محمد علي بالمنيل (لوحة 26)، وأيضاً على الستائر الدائرية بسقف القاعة الذهبية بقصر محمد علي بالمنيل (شكل 22) (لوحة 30)، بالإضافة إلى ستارة شعار المملكة بصالون محمد علي بقصر عابدين (شكل 29) (لوحة 34)، وعلى ستارة بمدفئة بهو الاستقبال بقصر الأمير يوسف كمال بالمطرية (شكل 30) وعلى التركيبة الرخامية للأميرة شيوه كار (لوحة 37)، إلى جانب بروازخشبي لإحدى بنات إلهامي باشا محفوظ في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل (ينشر لأول مرة) (شكل 33) (لوحة 38)، وستارة شعار المملكة على بيضة النعام المحفوظة بذات المتحف (لوحة 39).

3-6-الأربطة والأشرطة الطائرة والفيونكات:

هى عبارة عن أشرطة من القماش ذات طيات طبيعية تنتهي في بعض الأحيان بفيونكات أو أشكال معقودة[66]. وكانت الأربطة والأشرطة الطائرة والفيونكات من أهم العناصر التي زُينت بها العمائر والتحف التطبيقية في فترة القرنين (13-14هـ/ 19-20م) كتقليد أوروبي؛ إذ كانت تلك الأربطة والأشرطة الطائرة من العناصر الزخروفية المعروفة في الفن الإغريقي ثم انتقلت إلى الفن الروماني ومنها إلى الفنون الأوروبية اللاحقة ثم إلى الفن العثماني[67].

انقسمت زخرفة الأربطة والأشرطة الطائرة والفيونكات المصاحبة لزخرفة الستائر المطوية على العمائر والتحف التطبيقية موضوع الدراسة إلى خمسة أشكال؛ **الشكل الأول** يتألف من أربطة فقط ونشاهد هذا الشكل على ستارة قبة جوسق الرواق الشمالي بقصر محمد علي بشبرا التي يتدلى منها مجموعة من الأربطة المتداخلة (لوحة 17)، وعلى بعض ستائر قصر الحرم ذات الثلاث طبقات بقاعتي السلام (لوحة 40)، ومجلس العدل (لوحة 41)، وعلى الستارة ذات الأربع طبقات بقاعة الخديوي توفيق (لوحة 44). ويتألف **الشكل الثاني** من أربطة وفيونكات معاً كما في ستارة شعار المملكة على التركيبة الرخامية للأميرة شيوه كار (لوحة 27)، وعلى ستارة شعار المملكة بصالون محمد علي بقصر عابدين (لوحة 34). بينما يتكون **الشكل الثالث** من أربطة وأشرطة طائرة ومن نماذجه تلك الستارة الفستونية بقصر محمد علي بشبرا والتي تتدلى من مجموعة من الأربطة يخرج منها أشرطة طائرة (لوحة 14). في حين يتألف **الشكل الرابع** من أشرطة وفيونكات معاً ونجد هذا الشكل في الستائر ذات الطبقتين بكل من تركيبة فاطمة هانم ابنة الخديوي إسماعيل بمقابر الأسرة الملكية (لوحة 35)، وتركيبة شمس الصفا هانم بمقابر الأسرة الملكية أيضاً (لوحة 36). **والشكل الخامس** عبارة عن أشرطة طائرة فقط ويظهر ذلك في ستارة شعار المملكة على برواز خشبي لإحدى بنات إلهامي باشا محفوظ في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل (ينشر لأول مرة) (لوحات 38/ 38/أ).

---

[62] عبد المنعم، *الطراز الرومي التركي*، ص 149.

[63] نجم، *شارة الملك والرمز وشعار المملكة*، ص986.

[64] نجم، عبد المنصف سالم حسن، *شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (18، 19م) وحتى إلغاء السلطنة العثمانية، دراسة أثرية فنية*، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر، 2004م، ص 197.

[65] ذكي، عبد الرحمن، *الأعلام وشارات الملك في وادي النيل*، دار المعارف، مصر، 1944م، ص40.

[66] إبراهيم، *عمائر الأميرة شيوه كار*، ص297.

[67] نصر، *واجهات منشآت المعماري أنطونيو لاشاك*، ص611.

-النتائج:

استعرضت الدراسة عنصراً من أهم العناصر الزخرفية التي انتشرت على العمائر والتحف التطبيقية في عصر محمد علي وأسرته والتي عرفت لدى المتخصيين بالستائر المطوية، وقد بينت الدراسة أهمية هذا الشكل كعنصر زخرفي ظهر على المنشآت المعمارية بمختلف أنواعها سواء كانت دينية كالمساجد أو مدنية كالقصور أو منشآت خيرية كالأسبلة، كما ظهرت على العديد من التحف التطبيقية الثابتة منها والمنقولة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-قامت الدراسة بنشر تحفتين لأول مرة محفوظتين ضمن مجموعة متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل.

- قامت الدراسة بحصر شكلين رئيسيين للستائر ذات الطيات الطبيعية هما الستائر البسيطة التي تنقسم بدورها إلى نوعين؛ الأول منها هو الستائر الفستونية والثاني هو الستائر ذات البراقع، وأما الشكل الثاني فهو الستائر المركبة، التي أمكن أن نميز من بينها أربعة أنواع، النوع الأول هو الستارة المكونة من طبقتين، والثاني الستارة المكونة من ثلاث طبقات، والثالث هو الستارة المكونة من أربع طبقات، والنوع الرابع هو الستارة المكونة من خمس طبقات .

- بينت الدراسة أن أصول هذا العنصر الزخرفي ترجع إلى الفنون الكلاسيكية القديمة؛ حيث ظهرت الستائر ذات الطيات الطبيعية على أحد المذابح الرومانية القديمة بمدينة بومباي بإيطاليا والذي وهو ينسب إلى القرن الأول قبل الميلاد، ومن ثم فقد رجحت الدراسة أن تكون زخرفة الستائر المطوية أحد عناصر طراز الكلاسيكية الجديدة الذي انتشر في أوروبا إبان النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي والذي ينادي بإحياء العناصر الإغريقية والرومانية القديمة وذلك بعد حفائر مدينتي بومباى وهيركلانيوم التي أجريت فيما بين سنتي (1149- 1170هـ/ 1736- 1756م)، ومنها انتقل هذا الطراز إلى مصر عن طريق الصناع الأجانب.

-كشفت الدراسة أيضاً أن زخرفة الستائر المطوية نُفذت بنفس الطريقة والأسلوب الذي ظهر في الفنون الكلاسيكية القديمة وطرز الكلاسيكية الجديدة في أوروبا.

- يعد قصر الحرم من أكثر العمائر التي ظهر فيها هذا العنصر الزخرفي حتى أنه من الممكن دراسة جميع طرز الستائر المطوية من خلال قصر الحرم وحدة؛ وذلك لانتشار هذا العنصر على جدران وأسقف القصر.

- تبين من خلال الدراسة أن الستارة البسيطة كانت أوسع انتشاراً على عمائر فترة القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، مقارنة بتلك التي ظهرت على التحف التطبيقية التي تنتمي إلى تلك الفترة.

- كشفت الدراسة أيضاً أن الستارة ذات الطبقتين كانت الأكثر انتشاراً على العمائر والتحف التطبيقية في فترة عصر أسرة محمد علي بلا منازع؛ وربما بسبب انتماء ستارة شعار المملكة إلى هذا النوع، ذلك الشعار الذي لا تكاد تخلو منه أي منشأة معمارية أو تحفة ترجع إلى عصر أسرة محمد علي بداية من فترة حكم الخديوي إسماعيل وحتى نهاية عصر أسرة محمد علي.

- كشفت الدراسة كذلك عن تنوع أماكن تنفيذ زخرفة الستائر المطوية في المنشآت المعمارية على الجدران والأسقف وأعلى فتحات النوافذ والأبواب، بينما شغلت في التحف التطبيقية -في أغلب الأحيان- النصف العلوي من التحفة.

- كشفت الدراسة أيضاً عن أنه اقتصر تنفيذ الفستونات والبراقع الدائرية على الأسقف فقط، فكانت غالباً ما تلتف حول صرة في المنتصف.

- أظهرت الدراسة من جهة أخرى تعدد طرق تنفيذ زخرفة الستائر ما بين الرسم بالدهانات الزيتية والحفر على الرخام والجص والخشب والمعادن، وعلى الرغم من ذلك يُلاحظ أن طريقة الرسم بالدهانات الزيتية كانت تمثل الطريقة الأكثر استخداماً في تنفيذ عنصر الستائر المطوية على المنشآت المعمارية وذلك باستخدام لون واحد أو لونين أو ثلاثة ألوان على الأكثر.

- وأخيراً كشفت الدراسة عن تنوع الزخارف المُنفَّذة على الستائر المطوية ما بين التاج الملكي والأشرطة الطائرة والفيونكات والنجوم والأهلة، هذا فضلاً عن الزخارف النباتية المتنوعة كأوراق الأكانتس وعقود الأزهار والأكاليل، وأشكال المزهريات وباقات الورود.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر:

-ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، ت: 458هـ/1066م، المخصص، 17 سفر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.
-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، ت 711هـ/1311م، لسان العرب، 15جزء، تحرير: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2009م.

ثانياً المراجع العربية:

-إبراهيم صبحي السيد غندر ثابت، أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين دراسات حضارية وآثارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الفيوم، 2004م.
- إبراهيم وجدي إبراهيم، أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد علي وخلفائه، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2007م.
-أبو الحمد محمود فرغلي، التصوير الإسلامي نشأته موقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبناتية، 1991م.
-أحمد السيد الشوكي، تصاوير المدرسة العربية في ضوء قواعد لغة الجسد، المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي، مج1، 2012م،

-ـــــــــــــــ، بيض النعام تحف تطبيقية من مصر الإسلامية، حوليات إسلامية، العدد 53، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، 2019.
-ارنست كونيل، الفن الإسلامي من العصر الأموي إلى العثماني، ترجمة: أحمد موسى، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، 2021م.
-أماني السيد الشرنوبي عياد، التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية على العمائر الإسلامية والتحف التطبيقية لأسرة محمد علي بالقاهرة في القرن (13هـ / 19م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، 2007م.
-أمل محفوظ أحمد؛ ياسر علي معبد، مرونة العمارة الإسلامية (عمارة القرن 19 في القاهرة كنموذج)، مجلة العمارة والفنون، العدد السابع، 2017م.
-إيمان مصطفى عبد الحميد، حرفة العقادة الإفرنجية دراسة ميدانية، مجلة الفنون الشعبية، العدد 91، 2012م.
-داليا علي عبد العال، الأنماط الفنية للزخرفة العثمانية، مجلة مدارات دولية، العدد الثاني، 2019م.
-رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، 10 أجزاء، ترجمة: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد، 1980م.
-زكية عمر العلي، الستائر وأنواعها في العصر العباسي، مجلة كلية الآداب، العدد: ملحق، جامعة بغداد، 1978م.
-سامح فكري طه المرسي البنا، العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط، الاتحاد العام للأثريين العرب، الندوة العلمية الرابعة عشرة دراسات في آثار الوطن العربي، 2013م.
-شادية الدسوقي، وآخرون، طرز زخرفة التيجان بالشارات على بعض التحف الزجاجية والخزفية بقصر محمد علي بالمنيل، مجلة العمارة والفنون، العدد التاسع عشر، 2019م.
-شريف عبد العاطي سليمان عبد العاطي، دراسة علاج وصيانة الزخارف الجصية الملونة والمذهبة بالمنشآت الأثرية في عهد أسرة محمد علي تطبيقاً على أحد النماذج المختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009م.
-شريف محمد سيد أحمد، منشآت أميرات أسرة محمد علي باشا في القاهرة والجيزة منذ عصر محمد علي باشا وحتى عصر خديوي مصر عباس حلمي الثاني (1220هـ/ 1805م- 1333هـ/ 1914م) رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2020م.

-شيماء أسامة محمد عبد المنعم، الطراز الرومي التركي على العمائر والفنون التطبيقية بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2014م.
-صلاح أحمد البهنسي، فن التصوير في العصر الإسلامي، 3 أجزاء، ج1، النشأة والابتكار، القاهرة، 2007م.
-عبد الرحمن ذكي، الأعلام وشارات الملك في وادي النيل، دار المعارف، مصر، 1944م.
-عبد المنصف سالم حسن نجم، قصر السكاكيني دراسة معمارية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1996م.
-ـــــــــــــــــــــ، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، جزءان، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م.
-ـــــــــــــــــــــ، شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (18،19م) وحتى إلغاء السلطنة العثمانية، دراسة أثرية فنية، مجلة كلية آثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر، 2004م.
- ـــــــــــــــــــــ، شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية دراسة أثرية فنية، الاتحاد العام للأثريين العرب، الندوة العلمية الحادية عشرة دراسات في آثار الوطن العربي، ج2، 2009م.
-عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب، الاستراحات الملكية في مصر خلال الأسرة العلوية دراسة معمارية فنية مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2014م.
-القاهرة التاريخية، قصر محمد علي بشبرا، 2005م.
-كريمة حسين أحمد، واجهات منشآت المعماري أنطونيو لاشاك الباقية بالقاهرة والإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2018م.
-محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم، عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة دراسة آثارية وفنية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2011م.
-محمد صلاح محمد عبد العاطي، أعمال الأمير يوسف كمال الباقية بمصر دراسة أثرية معمارية وفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2010م.
-محمد غنيمة، عروش تتهاوى النهايات الدرامية للأسرة العلوية، الرواق للنشر والتوزيع، 2000م.
-مختار الكسباني، تطور نظم العمارة في أعمال محمد علي بمدينة القاهرة- دراسة للقصور الملكية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1993م.
-مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، قصر عابدين جوهرة قاهرة القرن التاسع عشر، مكتبة الإسكندرية، 2008م.
-مها حسن زينهم فرج، التحف الثابتة والمنقولة بسراي الجزيرة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار ، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2016م.
-ناصر منصور إبراهيم الكلاوي، حدائق القاهرة في عصر أسرة محمد علي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2013م.
-نرمين فتحي المصري، تطور فن الفسيفساء في العصر البيزنطي من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التصوير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2001م.
-نهى علي محمد علي، العمارة الكلاسيكية الجديدة في القاهرة والإسكندرية في القرن التاسع عشر حتى نهاية أسرة محمد علي: دراسة أثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2017م.
- هالة فؤاد عبد الفتاح، دراسة أثرية للعناصر الزخرفية والأساليب الصناعية على المنحوتات الحجرية والرخامية بالمتحف القبطي بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1992م.
-هدير علي عبد العزيز، أشكال الستائر المرسومة في تصاوير المخطوطات المغولية الهندية في الفترة من عام 932هـ/ 1526م إلى 1268هـ/ 1857م، مجلة المؤرخ المصري، العدد 56، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2020م.

ثالثاً المراجع الأجنبية:

-Eraslan, Ş., Dionysus and Ariadne in the light of Antiocheia and Zeugma Mosaics, Anatolia Antiqua, XXIII, 2015.

-Ettinghausen, R., Die KunstschÄtze Asiens Arabische Malerei,Washington, 1962.
-Flood, F. B., The Great Mosque of Damascus: studies on the making of an Umayyad visual culture, Boston, 2000.
-Grant, M., Cities of Vesuvius Pompeii & Herculaneum, New York, 1976.
-Grosheide, D.K. & Munger, J., The Wrightsman Galleries for French Decorative Arts The Metropolitan Museum of Art , New York, 2010.
-Grosheide, D.O.K., Koeppe, W. & Rieder, W., European Furniture in The Metropolitan Museum of Art Highlight of the Collection, New York, 2006.
-Speltz, A., The Style of Ornament, New York, 1959.
-Hillenbrand, R., Reflection on the Mosaics of the Umayyad Mosque in Damascus, in: Arabia, Greece and Byzantium Cultural Contacts in Ancient and Medieval Times, Proceeding of the International Symposium on the Historical Relations between Arabia, the Greek and Byzantine World (5th century BC- 10 Century AD), Riyadh, 6-10 December, 2010.
-King, A., Roman Gaul and Germany, The University of California, 1990.
-Sakr, T. M. R., Early Twentieth-Century Islamic Architecture in Cairo, The American University in Cairo, 1993.
-Wees, B.C. and Harvey, M. H., Early American Silver in the Metropolitan Museum of Art, New York, 2013.

رابعاً مواقع الانترنت:

https://www.metmuseum.org
https://www.pinterest.com
https://www.britishmuseum.org
https://2u.pw/ZEC6Mpb
https://cutt.us/fSEoI

اللوحات

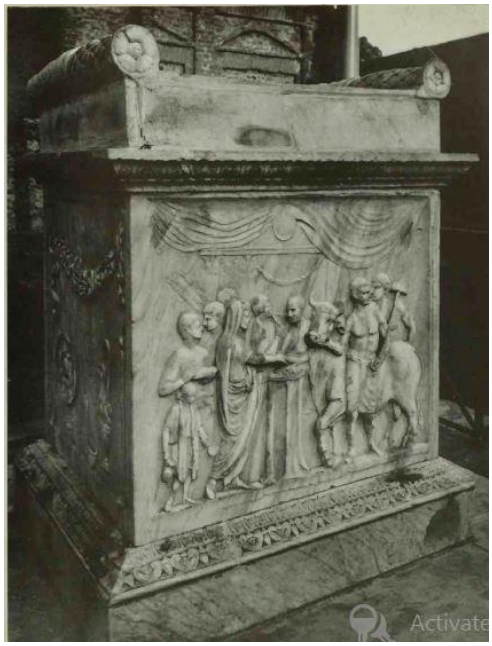

لوحة (1) ستارة مطوية تزين مذبحاً رومانياً بمدينة بومباي، عن: Grant., M, Cities of Vesuvius Pompeii & Herculaneum, p. 96.

لوحة (2) فسيفساء عرس أريادن ابنة الملك مينوس، عن: https://www.pinterest.com/pin/453174781230912569

لوحة (3) آنية فخارية صنعت بمنطقة الغال، عن: https://www.britishmuseum.org/collection/object/H_1856-0701-500

لوحة (4) ستارة من الفسيفساء الإمبراطورة تيودورا وحاشية البلاط الملكي بكنيسة القديس ڤيتال براڤينا بإيطاليا، عن: https://www.pinterest.com/pin/178666310207/451473

لوحة (5) مكتب خشبي صنع في فرنسا، عن:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/206499

لوحة (5/أ) تفصيل من اللوحة السابقة عن:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/206499

لوحة (6) مكتب خشبي صنع في بريطانيا مؤرخ بسنة 1195هـ/ 1780م، عن:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/196513

لوحة (6/أ) تفصيل من اللوحة السابقة، عن:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/196513

لوحة (6/ب) تفصيل من اللوحة السابقة عن:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/196513

لوحة (7) ستائر مطوية بنموذج مصغر لظهر أريكة استخدمها النساجون في المصانع الفرنسية، عن:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/436399

لوحة (7) ستارة تزين وعاء سكر من الفضة صنع في أوروبا مؤرخ بسنة 1210هـ/ 1795م محفوظ بمتحف المتروبوليتان، عن:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/7994

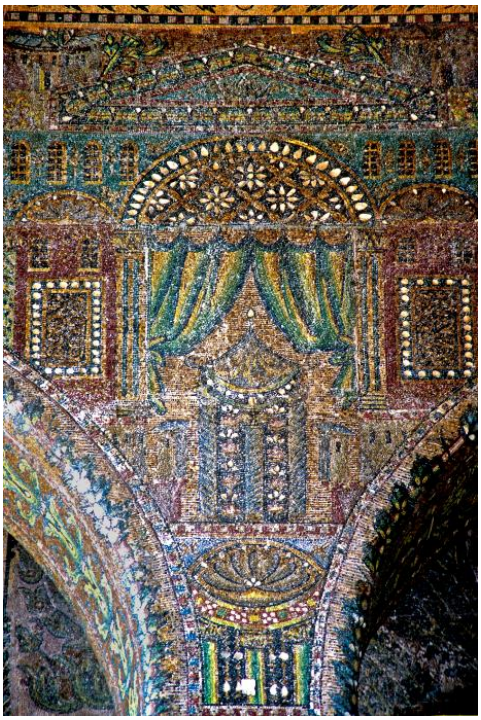

لوحة (8) ستائر مطوية من الفسيفساء الجامع الأموي بدمشق، عن:

https://2u.pw/ZEC6Mpb

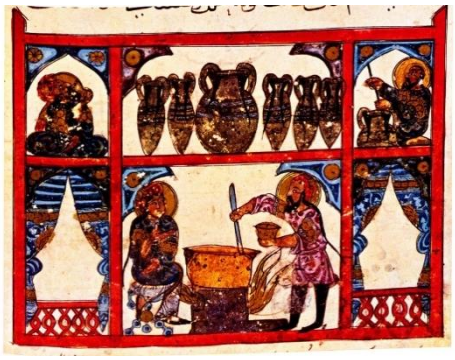

لوحة (9) ستائر مطوية بتصويرة تمثل صيدلية من مخطوط خواص العقاقير، عن: Ettinghausen., R, Die KunstschÄtze Asiens Arabische Malerei, p. 87.

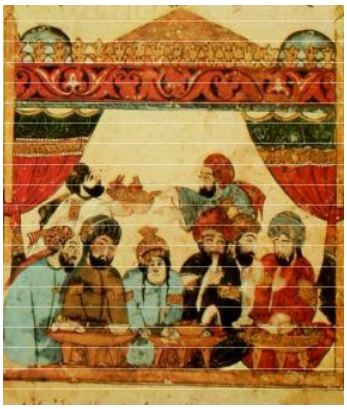

لوحة (10) ستائر مطوية بتصويرة تمثل وليمة في مدينة سنجار، مخطوط مقامات الحريري، عن: أحمد السيد الشوكي، تصاوير المدرسة العربية في ضوء قواعد لغة الجسد، المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي، مج1، 2012م، ص818، لوحة 7.

لوحة (11) ستائر فستونية بقاعة المجد بقصر الحرم، تصوير الباحثة.

لوحة (12) ستائر فستونية بقاعة الطعام بقصر الحرم، تصوير الباحثة.

لوحة (13) ستائر فستونية بالرفرف الخشبي بسبيل محمد علي بالنحاسين، تصوير الباحثة.

لوحة (14) ستائرة فستونية بقصر محمد علي بشبرا، عن: القاهرة التاريخية، قصر محمد علي بشبرا، ص 171.

لوحة (15) ستائر فستونية على واجهة سبيل محمد علي باالنحاسين، تصوير الباحثة.

لوحة (16) ستائر فستونية على واجهة نافورة حديقة الأزبكية، عن: https://cutt.us/fSEoI

لوحة (17) ستارة فستونية بقبة جوسق الرواق الشمالي بقصر محمد علي بشبرا، عن: القاهرة التاريخية، قصر محمد علي بشبرا.

لوحة (18) ستائر فستونية بالقبة المركزية بجامع محمد علي بالقلعة، تصوير الباحثة

لوحة (19) ستائر فستونية تزين باطن القبة الخشبية التي تعلو فوارة الصحن بجامع محمد علي بالقلعة، تصوير الباحثة

لوحة (20) ستائر فستونية بحامل زهرية خشبي، محفوظ بمتحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، رقم سجل 10، تصوير الباحثة، ينشر لأول مرة.

لوحة (21) ستائر فستونية بتركيبة رخامية مؤرخة بسنة 1263هـ/ 1848م، تصوير الباحثة.

لوحة (22) برقع بقاعة الطعام بقصر الحرم، تصوير الباحثة

لوحة (23) برقع يزين نافورة قاعة مجلس العدل بقصر الحرم، تصوير الباحثة

لوحة (24) برقع يزين واجهة سبيل سليمان أغا السلحدار، تصوير الباحثة

لوحة (25) برقع يزين أعلى فتحة الباب المؤدية إلى المصلى بجامع سليمان أغا السلحدار، تصوير الباحثة

لوحة (26) برقع يحيط بأسفل السقف الخشبي بسقف القاعة رقم ثلاثة عشر بالمتحف الخاص بقصر الأمير محمد علي بالمنيل، تصوير الباحثة

لوحة (27) برقع دائري بسقف حجرة التسبيل بسبيل محمد علي بالنحاسين، تصوير الباحثة

لوحة (28) برقع دائري يزين السقف الخشبي يلي باب الدخول للمصلى بجامع محمد علي بالقلعة، تصوير الباحثة

لوحة (29) برقع دائري يزين قباب الرواق المحيط بالحرم بجامع سليمان أغا السلحدار، تصوير الباحثة

لوحة (30) برقع دائري يزين سقف القاعة الذهبية بقصر الأمير محمد علي بالمنيل، تصوير الباحثة

لوحة (31) برقع يزين المنبر الخشبي بجامع محمد علي بالقلعة، تصوير الباحثة

لوحة (31/أ) برقع يزين المنبر الخشبي بجامع محمد علي بالقلعة، تصوير الباحثة

لوحة (32) ستائر من طبقتين تزين سقف قاعة الخديوي توفيق بقصر الحرم، تصوير الباحثة

لوحة (33) ستارة من طبقتين تزين باطن القبة التي تعلو حجرة التسبيل بسبيل محمد علي بالعقادين، تصوير الباحثة

لوحة (34) ستارة شعار المملكة بصالون محمد علي بقصر عابدين، عن: مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، قصر عابدين جوهرة قاهرة القرن التاسع عشر، مكتبة

الإسكندرية، 2008م، ص79.

لوحة (35) ستائر من طبقتين تزين تركيبة فاطمة هانم ابنة الخديوي إسماعيل، تصوير الباحثة

لوحة (36) ستائر من طبقتين تزين تركيبة شمس الصفا هانم، تصوير الباحثة

لوحة (37) ستارة شعار المملكة بالتركيبة الرخامية للأميرة شيوه كار، تصوير الباحثة.

لوحة (38) ستارة شعار المملكة على برواز خشبي لإحدى بنات إلهامي باشا محفوظ بمتحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، رقم سجل 72، تصوير الباحثة، ينشر لأول مرة

لوحة (38/أ) تفاصيل من اللوحة السابقة، ينشر لأول مرة

لوحة (39) ستارة شعار المملكة على بيضة نعام، عن: أحمد الشوكي، بيض النعام تحف، ص 373، لوحة 27

لوحة (40) ستارة من ثلاث طبقات بقاعة السلام بقصر الحرم، تصوير الباحثة

لوحة (41) ستارة من ثلاث طبقات بقاعة مجلس العدل بقصر الحرم، تصوير الباحثة

لوحة (42) ستارة من ثلاث طبقات بالقباب الأربعة في أركان المصلى بجامع محمد علي بالقلعة، تصوير الباحثة

لوحة (43) ستارة من ثلاث طبقات بالقبة التي تعلو فتحة الباب المؤدية إلى المصلى بجامع سليمان أغا السلحدار، تصوير الباحثة

لوحة (44) ستارة من أربع طبقات بقاعة الخديوي توفيق بقصر الحرم، تصوير الباحثة

ستارة (45) ستارة من خمس طبقات بقاعة المدفعية بقصر الحرم، تصوير الباحثة